

عند ربك ، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ،
وتمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف
ولا ذنب لك ، يأتى ملك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول اعمل
فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى .

أربعة عشر : لما قدم وفد عبد القيس وكانت مساكنهم بالبحرين
إلى رسول الله ﷺ ، قال الرسول لأصحابه ، والقوم ما يزالون في
الطريق (سيطلع عليكم من هنا ركب هم خير أهل المشرق ، لم يكرهوا
على الإسلام قد أتعبوا الركائب . وأفنوا الزاد ، اللهم اغفر لعبد القيس)
فقام عمر رضى الله عنه فتوجه نحو مقدمهم فلقى ثلاثة عشر راكبا .
فقال من القوم . فقالوا من بنى عبد القيس . فقال : أما إن النبى
ﷺ . قد ذكركم أنفا فقال عنكم خيرا ، ثم مشى معهم حتى أتوا النبى
ﷺ . فقال عمر للقوم ، هذا صاحبكم الذى تريدون ، فرمى القوم
بأنفسهم عن ركائبهم بباب المسجد ، ودخلوا بثياب سفرهم وتبادروا
يقبلون يده صلى الله عليه وسلم ورجله .

وكان معهم رجلان هما الجارود وسلمة بن عياض الأسدى ،
وكان الجارود قد قال لسلمة : إن رجلا خرج يزعم أنه نبى فهل لك أن
نخرج إليه ، فإن رأينا خيرا دخلنا فيه ، وأنا أرجو أن يكون هو النبى
الذى بشر به عيسى ابن مريم . فليضمركل واحد منا ثلاث مسائل
يسأله عنها ؛ لا يخبر بها صاحبه ، فلعمري إن أخبرنا بها فهو نبى يوحى
إليه ، فلما قدما عليه صلى الله عليه وسلم قال له الجارود بم بعثك ربك